# دلالة البنية الصرفية لألفاظ الأمل في نهج البلاغة

اسم الباحثة : فرح علي نعيم الرفاعي أ.د. مرتضى عباس فالح السّلمي
جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية
murtdaha.faleh@uobasrah.edu.iq

**المُلَخَّص:**

يسلط هذا البحث الضوء على دلالة البنية الصرفية لألفاظ الأمل في نهج البلاغة، من خلال دراسة الصيغ اللغوية لها، وأثر هذه الصيغ في المعنى ، كما يدرس الأثر الذي تحدثه زيادة بعض الوحدات الصرفية في أصل بنية هذه الألفاظ ؛ لأن كل إضافة أو تغير يحصل في بنية الكلمة يؤدي إلى دلالة في معناها ، هذا وقد تطرق البحث إلى مقدمة ، وإلى مفهوم البنية في اللغة ، والإصطلاح، ومكوناتها الصرفية، ودلالة البنية الصرفية لألفاظ الأمل الواردة في نصوص نهج البلاغة.

الكلمات المفتاحية : (الأبنية الصرفية، الدلالة الصرفية، الصيغة الصرفية).

## The significance of the morphological structure of the words of hope in Nahj al-Balaghah

Farah Ali Naeem Al-Rifai, Prof. Dr. Mortada Abbas Faleh Al-Salami
Basra University/ College of Education for Human Sciences/ Department of Arabic Language

Abstract:

The study sheds light on the significance of the morphological structure of the words of “Hope” in Nahj Al-Balagha, through the study of their linguistic forms, and the effect of these formulas on the meaning. It also studies the effect of increasing some morphological units in the origin of the structure of these words; because every addition or change that occurs in the structure of the word leads to a signification in its meaning. This research includes an introduction, the concept of the structure in the language, the terminology, its morphological components, and the significance of the morphological structure of the words of hope contained in the texts of Nahj Al-Balagha.

Keywords: (morphological structures, morphological significance, morphological formula.)

**المقدمة:**

يعدّ المستوى الصرفي من المستويات اللغوية المهمة التي تعرف به أبنية الكلام المختلفة، فقد عرفه الدارسون بأنه (( المستوي الذي يدرس الصيغ اللغوية ، وأثر هذه الصيغ في الدلالة ، ويدرس الأثر الذي تحدثه زيادة بعض الوحدات الصرفية في أصل بنية الكلمة )) (عكاشة، ٢٠٠٥) مثل اللواحق التصريفية ، كعلامات الجمع للمذكر السالم ، والمؤنث السالم ، وياء النسب ، والسوابق كحروف المضارعة ، وهمزة التعدية ، والميم اسم المفعول ، والتغيرات الداخلية ، كالتضعيف وسط الكلمة ، وزيادة الألف لتدل على المشاركة ، والمقاومة ، و التعدية في بعض الصيغ ، فأن كل إضافة ، أو تغير يحصل في بنية الكلمة يؤدي إلى دلالة في معناها، فضلاً عن وظيفته التركيبة (عكاشة، ٢٠٠٥).

إن الدلالة الصرفية تستمد من (( دراسة التركيب الصرفي للكلمة ، وبيان المعنى الذي تؤديه صيغتها)) (عكاشة، ٢٠٠٥)، بمعنى إن الدلالة الصرفية قائمة على ما تؤديه هذه الأبنية ، والصيغ الصرفية من معانٍ ، فللبنية الصرفية أثر كبير في إبراز الدلالة الصرفية ، فمثلاً كلمة (( الضربِ الذي هو الأصل ، فتصرفه على ما تريد من الوجوه المختلفة ، فتبني منه للماضي ضَرَبَ ، وللحاضر يَضربُ ، وللمستقبل سَيضربُ ، وللأمر اضرِبْ ، وللنهي لا تضربْ ، وللفاعل ضاربُ ، وللمفعول مضروبُ ، وللموضع المَضرَبُ ، وللوقت المَضرَبُ ، وللآلة المِضرَبُ والمِضرَابُ ، ولتهيؤ الفعل من ذات نفسه اضطَرَبَ ، وللتكثير منه ضَرَّبَ ، وللتكلف تَضَرَّبَ ، وللمقابلة بين اثنين يفعل كل واحدٍ منهما بصاحبه مثل ما يفعل به الآخر تضَارَبَا، والتَّضَارُبُ ، وللطلب اسْتَضْرِبْ إلى غير ذلك من الأمثلة المختلفة لاختلاف المعاني )) (القصيبي، ١٩٩٣).

إن تعدد الأبنية الصرفية في اللغة ، يُسهم في تكوين دلالة للكلمة الواحدة ، أو الكلمات في الجملة الواحدة ، أو مجموعة من الجمل ، فمثلاً التعدد في ( ضَرَبَ) ، و( ضرَّب) ، و(تَضرَّب) ، و(تَضارب) ، و(اضطَرَبَ) ، فالكلمة المركبة من الضاد والراء ، والباء قد بُنيت منها هذه الأبنية بصيغ مختلفة لمعانٍ مختلفة، فتعدد الصيغ الصرفية بتنوع وحداتها يؤدي إلى تعدد معانيها مما يؤثر في الدلالة ، وهذا الأمر يلعب دوراً مهماً في السياق العام للجملة (قباوه، ١٩٨٧ ) (النجار، ١٩٩٥).

وقبل الخوض في تحليل هذه الأبنية لابد من معرفة معناها في اللغة ، وفي الاصطلاح ومعرفة مكونات تحليل البنية الصرفية ، وأقسام دراسة البنية الصرفية.

**أولاً – مفهوم البنية الصرفية:**

إن المعنى اللغوي للبنية يدل على الهيئة ، وإن البنية من (( بَنَى البنّاءُ ،البِناءَ يَبْني بَنْياً وبِناءً ، وبِنىً، مقصور. والبَنِيّة: الكعبةُ ، يُقالُ: لا وربِّ هذه البَنيّة)) (البصري)، والبنية ما بُنِي ، والجمع بِنى ، وهيئة الكلمة ، ومنه بنية الكلمة ، أي صيغتها (مجموعة من المؤلفين، ٢٠٠٤).

إن الصرفيين القدماء فهموا الصرف على أنه دراسة لبنية الكلمة (الراجحي)، وإن المعنى اللغوي للبنية يقود إلى معناها الاصطلاحي وهو: الهيئة ؛ لأن(( الأبنية جمع بناء ، وهي هيئة الكلمة الملحوظة ، من حركة وسكون ، وعدد حروف، وترتيب ، والكلمة: لفظ مفرد ، وضعه الواضع ليدل على معنى ، بحيث متى ذكر ذلك اللفظ ، فُهم منه ذلك المعنى الموضوع هو له)) (الحملاوي، ١٩٩٩).

إن علماء الصرف من المحدثين يرون (( أن كل دراسة تتصل بالكلمة ، أو أحد أجزائها، وتؤدي إلى خدمة العبارة والجملة ، أو– بعبارة بعضهم– وتؤدي إلى اختلاف المعاني النحوية – كل دراسة من هذا القبيل هي صرف في نظرنا )) (بشر، ١٩٨٦)، بمعنى أن علم الصرف يدرس بنية الكلمة ، ودراسة بنية الجملة هو ما يختص به علم النحو ، وهذا المفهوم اللغوي الصحيح في الإطار العام للدرس اللغوي (الخولي، ٢٠٠٠) (الراجحي).

وقد تعددت المفردات الدالة على مفهوم البنية الصرفية في الاصطلاح ، بين( الهيئة ، والبنية، والبناء ، والميزان ، والصيغة) ، وكل هذه المصطلحات تدور حول معنى يكاد يكون واحداً ، وإن كان هناك اختلاف في لفظها ، وهذا ما أشارت له الدكتورة خديجة الحديثي بقولها: وإن (( الأبنية جمع بناء والمراد به هيئة الكلمة التي وضعت عليها، والتي يمكن أن يشاركها فيها غيرها ، وهذه الهيئة هو ما تشترك فيه الكلمات من عدد الحروف المرتبة ، والحركات ، من فتحة وضمة وكسرة ، والسكنات ، مع اعتبار الحروف الأصلية والزائدة ، كل في موضعه . فكلمة (رجل ) – مثلا – على هيئة وصفة يمكن أن يشاركها فيها غيرها من الكلمات كلفظة (عضد ) ، وفعل (كرَم) ،فكلها على ثلاثة أحرف اصلية اولها مفتوح وثانيها مضموم . وتسمى هذه الهيئة « بناء » أو « بنية » أو « صيغة » أو « وزنا » أو «زنة » ، فالأبنية على هذا الأساس تشمل الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة )) (الحديثي، ١٩٦٥).

أما الدكتور تمام حسان فقد جعل من الصيغة مرادفاً للبنية الصرفية ، غير أنّه ميز بين الميزان ، والصيغة بقوله: (( التفريق بين الصيغة ، وهي ( مبنى صرفي) ، وبين الميزان ، وهو ( مبنى صوتي) تفريق هام جداً ، له من الأهمية ما يكون منها للتفريق بين علمي الصرف

والأصوات )) (حسان، ١٩٩٤)، وعلى الرغم من تعدد المفهوم المصطلحي للبنية الصرفية ، فإنها تعنى بدراسة الكلمات و تحليل هيكلها من الأسماء المتمكنة ، والأفعال المتصرفة.

إن البحث عن مكونات البنية الصرفية ، يقودنا إلى التفكير بالمنطق الذي ترتضيه اللغة، وهو المنطق اللغوي في البحث عن مكونات الأساسية للبنية اللغوية التي تلتقي في مستوياتها ما يعرف في عرف العلماء بعلم ( العلامات) ، والذي تتفرع منه مستويات لغوية متعددة ، ومنها المستوى الصوتي (الفونيمي) الذي يعد مرتكزاً أساسياً، لنظام التركيبي للغة العربية واللغات الأخرى ، والذي يتمثل بمكونين أساسين هما : الصوامت، والصوائت (النجار د.، ٢٠٠٦).

يرى البعض من الدارسين المحدثين أن البنية اللغوية قائمة على وحدتي: (الفونيم) و(المورفيم) فهي وحدات لغوية قادرة على إيجاد تغير دلالي (الجليل، ١٩٩٨)، ويعدّ مصطلح المورفيم المصطلح الأساس في التحليل الصرفي ، الذي يمثل أصغر وحدة في بنية الكلمة تحمل معنى ، ولها وظيفة نحوية في بنية الكلمة (الخولي، ٢٠٠٠).

والمورفيم يكون ((إما جذر وإما زائدة. والزائدة على أنواع: سابقة، داخلة، لاحقة عالية، أو محيطة. وبذلك تتكون الكلمة من جذر فقط أو من جذر وزوائد. والزوائد هي بالطبع مورفيمات مقيدة ، في حين أن الجذور (غالباً وليس دائماً) مورفيمات حرة)) (الخولي، ٢٠٠٠).

ووجوده هذه المورفيمات في بناء الكلمة يخضع لجملة من القوانين منها (الخولي، ٢٠٠٠):

- كل زائدة تختص بنوع من أنواع الكلام ، فهناك زوائد تختص بالأسماء ، وأخرى تختص بالأفعال ، فمثلاً(ال)التعريف تختص بالاسم ، باستثناء الأسماء العلم(الولد، الرجل) ، وتاء التأنيث الساكنة تختص بالفعل الماضي دون غيره من الأفعال.
- هناك زوائد لها الصدارة عادة ، أي لا تقبل أن تسبقها زوائد أخرى ، مثل (ال) التعريف، فهي سابقة لا تسمح بوجود سابقة قبلها في الأسماء ، فضلا عن سابقة (أ، ي ، ن ، ت) فهي سوابق تلتصق بالفعل لتكوين الفعل المضارع.
- لكل زائدة موضع تختص به ، فبعض السوابق تسبق الجذر وتسمى (سوابق) ، وبعضها تدخل فيه وتسمى ب(الدواخل) ، وبعضها تلحقه وتسمى(اللواحق) ، وبعضها تعلوه فهي عوالٍ ، وكلها تدخل ضمن تسمية الزوائد.
- هذه الزوائد تؤدي دوراً معيناً، إما أداء معنى ما ، وإما أداء وظيفة ما.
- بعض الدواخل تعتبر مورفيمات اشتقاقية ، مثل مورفيم اسم الفاعل ، ومورفيم اسم المفعول ، ومورفيم صيغة المبالغة ، والصفة المشبهة ، واسم المكان.
- بعض اللواحق تعد مورفيمات صرفية ، مثل مورفيم الجمع والتثنية والتأنيث كما في (معلمون ، معلمات ، معلمة).

- فضلاً عن وجود سوابق لها الصدارة ، كذلك توجد لواحق ختامية ، لا تسمح بوجود لاحقة بعدها مثل لاحقة التنوين ، ولاحقة (ن) في جمع المذكر السالم.

**ثانياً : دلالة البنية الصرفية للألفاظ الأمل في نهج البلاغة**

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دلالات أبنية ألفاظ ( الأمل ) الواردة في نهج البلاغة ، من أجل الوصول إلى قصدية هذه الأبنية في كلام الإمام (عليه السلام) ، وبيان معانيها التي أشارت إليها كتب الصرف ، ومحاولة التعرف على الأهداف المرجوة من كلامه (عليه السلام) ، والغرض الدلالي من استعماله بناء ما في موضع معين ، واستعمال بناء مغاير في موضع آخر ، واشتملت الدراسة على قسمين ، شمل القسم الأول : دراسة أبنية الأسماء ، والقسم الثاني: أبنية الأفعال.

أ- أبنية الأمل الإسمية :

يعرف الاسم بأنه :(( ما دلّ على معنى في نفسه دلالة مجردة من الإقتران)) (الزمخشري، ٢٠٠٤)، أي ما دل بذاته على شيء محسوس ، أو غير محسوس يُعرف بالعقل ، وهو في كلتا الحالتين يكون مجرداً من الزمن (يعقوب، ١٩٩٣) ، ويقسم الاسم إلى قسمين (اسم مشتق ، واسم جامد) ، الاسم المشتق فيعرف بأنه (( نزع لفظ من لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيباً ومغايرتهما في الصيغة)) (الجرجاني، ١٩٨٧)، (( والأصل في المشتق أن يؤخذ من أسماء الأجناس المعنوية، ويندر الاشتقاق من أسماء الأجناس المحسوسة )) (صلاح).

أما الاسم الجامد هو ((ما لم يؤخذ من غيره ، ودلَّ على حدث ، أو معنى من غير ملاحظة صفة ، كأسماء الأجناس المحسوسة ، مثل رجل وشجر وبقر، وأسماء الأجناس المعنوية، كنضر وفهم وقيام وقعود وضوء ونور وزمان)) (الحملاوي، ١٩٩٩).

- أبنية المصادر:

المصدر في اللغة من صَدَر يصدر ، ويقال صَدَر عن الماء ، وصدر عن البلاد ، ومراد به الموضع الذي يصدر عنه ، والصدر هو أعلى مقدم كل شيء وأوله ، والمصدَرُ: أصلُ الكلمة التي تَصدُرُ عنها الأفعال (البصري) (زكريا، ١٩٧٩) (ابن منظور)، أما المصدر في معناه الاصطلاحي هو : (( الاسم الموضوع بأصالة ، الدال على المعنى الصادر من المحدّث به ، عنه أو القائم به ، أو الواقع عليه )) (مالك، ١٩٧٧)، أو هو:(( الاسم الذي اشتق منه الفعل وصدر عنه)) (الجرجاني، ١٩٨٧)، فضلاً عن أن المصدر عُرف بكونه اسماً يدل على حدثٍ ، مجردٍ من عن الزمان (الحافظ، ٢٠١٨).

المصدر عند علماء اللغة، ما تدور دلالته على الحدث المجرد من الزمن ، وإن هذا التجرد يميزه عن الفعل الذي يدلَّ على الحدث المقترن بزمن من الأزمنة الثلاثة ، فإذا قلنا:(درسَ الطالب واجباته دراسة جيدة) ، فكلمة (درس) تدلُّ على حدث مقترن بزمن الماضي فهي فعلٌ ، أما كلمة(دراسة) فهي مصدر؛ لأنها تدل على فعل الدراسة من غير اقتران بالزمن (الفرطوسي، ٢٠١١).

و المصدر يعمل عمل الفعل ؛ لأن الفعل قسم منه ، وهو يبنى مثل بناء الفعل للأزمنة الثلاثة ( الماضي و الحاضر و المستقبل) ، فالمصدر يرفع فاعلاً له نحو : عجبتُ من ضرب زيدٌ عمراً وينصب مفعولاً أيضاً نحو: عجبتُ من ضرب زيد عمروٌ، فضلاً عن أنه لا يجوز أن يتقدم الفاعل عليه أو المفعول (السراج، ٢٠٠٩).

وقد قُسم المصدر إلى أنواع عدة منها : المصدر القياسي، والسماعي والمؤول والصريح ، ومصدر ميمي ، ومصدر المرة والهيأة ، والمصدر الصناعي (اللبدي، ١٩٨٥) (الحديثي، ١٩٦٥)، وإن المصدر يأتي من ثلاثي وغير ثلاثي ، فإذا جاء ثلاثياً يكون سماعياً مثل الأسماء ، وتختلف مصادره باختلاف أفعالها الماضية والمضارعة ، أمّا المصادر الغير ثلاثية الرباعية والخماسية والسداسية فتكون مصادر قياسية ؛ لأن فعلها الذي تشتق منه لا يختلف ماضية ومضارعه (المبرد، ١٩٩٤).

وقد اقتصرت الدراسة على بنية المصدر(فَعَل) الثلاثية؛ كونها مصدراً ل( أمل) من الفعل الثلاثي ( أمَلَ، يأمُل، يأمِل) من باب نَصَرَ، وباب ضَرَبَ.

- بنية ( فَعَل) ودلالته:

بنية( فَعَل) بفتح الفاء والعين ، بنية سماعية ثلاثية مجردة كثيرة الشيوع في اللغة العربية ، وتأتي من الأفعال المتعدية واللازمة ، وغالباً ما تكون في أبواب الفعل الثلاثي ، ماعدا الباب الثالث ( فَعَل يَفْعَل) (القزويني) (الحديثي، ١٩٦٥)، فتأتي هذه الصيغة للمتعدي فتكون على وزن(فَعْل)نحو: حَمَد يَحمد حَمْداً ، ويكون للللازم على وزن (فَعَلَ) نحو: فَرَحَ يفرح فَرَحاً (شاهين، ١٩٨٠)، وقد ذكر القدماء هذه البنية ، وموارد مجيئها والأبواب التي تكثر فيها، ودلالتها واشتراكها مع الصيغ الأخرى ، ومنهم سيبويه بقوله: ((مصدر فَعَلَ يَفْعُلُ وفَعَلَ يَفْعِلَ على فَعَلٍ وذلك: حَلَبها يَحْلُبُها حَلَباً، وطَرَدَها يَطْرُدُها طَرَداً، و سَرَقَ يِسْرِقُ سَرَقاً)) (المبرد، ١٩٩٤).

وقد انمازت هذه البنية بخفة صوتية عند النطق بها ؛ لتوالي الفتحة على فائها وعينها، فالفتحة أخف الحركات في العربية (( لذا لا يتخلص منها، أي لا يجوز حذفها إلا شذوذا ؛ لأن خفة النطق بها تعدل خفة حذفها أي خفة السكون)) (شاهين، أثر القراءات في الاصوات والنحو

العربي، ١٩٨٧)، وخفة نطقها جعلت منها بنية كثيرة الشيوع والاستعمال في اللغة العربية ، وتحمل جملة من الدلالات التي أشارت إليها المصادر أذكر البعض منها:

الدلالة الأولى : الدلالة على المرض أو العيب : وقد أشار إلى ذلك القدماء ، ومنهم سيبويه بقوله: ((هذا باب ما جاء من الأدواء على مثال وَجِعَ يَوْجَعُ وَجَعاً وهو وَجِع ، لتقارب المعاني وذلك : حَبِطَ يحْبطُ حَبَطاً وهو حَبِط، وحبِج يحْبَجُ حَبَجاً وهو حَبجٌ)) (الراجحي)، وقد أقرّ المجمع العلمي هذه الدلالة في الجلسة الحادية والثلاثين من جلسات المجمع في الدورة الأولى بقراره الذي نص (( يقاس من فَعَل الازم مفتوح العين مصدر على وزن (فُعال) لدلالة على المرض)) (فارس، ٢٠٠٩).

الدلالة الثانية : الدلالة على الفرح والحزن: ومنه ما ذكره سيبويه بقوله: ((أَشِرَ يَأشَرُ أشَراً وهو أشِرٌ، وبَطِرَ يبطَرُ بطَراً وهو بَطِرٌ، وفَرِحَ يفرح فَرحاً وهو فَرِح، وجَذِلَ يَجْذَلُ جَذَلاً وهو جَذِلٌ)) (البصري).

الدلالة الثالثة : الدلالة على حركة حسية أو بعض الصفات الثابتة، مثل : تَعِبَ تَعَباً ، أسِف أسَفاً، وجَزِعَ جَزَعاً، غَضِب غَضَباً (الحافظ، ٢٠١٨).

الدلالة الرابعة : الدلالة على الفراغ والحالة النفسية ، مثل: نَفَذ، طَوَى، عَدَم، أَسَى ، قَلَقَ، خَطَر (المنصور، ١٩٨٤).

الدلالة الخامسة : الدلالة على الحركة والانتقال، والدلالة على اللون (المنصور، ١٩٨٤)، مثل: هَرَب، سَفَر، سَرَع، ومما دّل على اللون نحو: كَدَر، والمراد بالكدر هو نقيض الصفاء ، ويقال كَدِر الرجل لون الرجل (ابن منظور).

و(أَمَلٍ) مصدر سماعي لفعل (أَمَلَ) الصحيح المهموز، على وزن ( فَعَل) ، وقد ورد مصدر أَمَل في نهج البلاغة في (سبعة وثلاثين موضعاً ) ، وتعددت صيغه ، فقد جاء مجرداً من (ال) والإضافة ، كما جاء مقترناً ب( ال)، فضلاً عن وروده معرفاً بالإضافة في مواضع أخر، وقد تنوعت دلالته تبعاً لتنوع صيغة البنية.

**النمط الأول: دلالة صيغة التنكير في مصدر(أَ مَل):**

ورد المصدر مجرداً من ال والإضافة في (أربعة مواضع) وردت بالرفع والجر، ومن ذلك قوله (عليه السلام):(( أَنَّ اَلْمَرْءَ يُشْرِفُ عَلَى أَمَلِهِ، فَيَقْتَطِعُهُ حُضُورُ أَجَلِهِ، فَلاَ أَمَلٌ يُدْرَكُ، ولاَ مُؤَمَّلٌ يُتْرَكُ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ، مَا أَغَرَّ سُرُورَهَا، وأَظْمَأَ رِيَّهَا، وأَضْحَى فَيْئَهَا)) (الحديد، ٢٠٠٨) ، وقوله (عليه السلام): ((وَ قَدْ رَأَيْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِمَّنْ جَمَعَ اَلْمَالَ وَ حَذِرَ اَلْإِقْلاَلَ وَ أَمِنَ

اَلْعَوَاقِبَ طُولَ أَمَلٍ وَ اِسْتِبْعَادَ أَجَلٍ كَيْفَ نَزَلَ بِهِ اَلْمَوْتُ فَأَزْعَجَهُ عَنْ وَطَنِهِ...)) (الحديد، ٢٠٠٨) و:(( مَنْ لَهِجَ قَلْبُهُ بِحُبِّ الدُّنْيَا، التَاطَ مِنْهَا بِثَلَاثٍ: همٍّ لا يُعْبِّهُ، وحَرْصٍ لا يَتْرُكُهُ، وأَمَلٍ لا يُدْرِكُهُ)) (الحديد، ٢٠٠٨).

إن مصدر(أَمَل) يدل على الحالة النفسية للعبد ، التي تجعله يعدّ عدّة مقدمات من أجل الحصول على المال والجاه ، ولا يكاد يقترب من الوصول إلى ما يسعى حتى يختطفه الموت ، فيقضي على جميع ما يطمح له، فيفنى ويزول كل شيء أراده من مال وجاه وغيرها (الشيرازي)، والمصدر(أَمَل) هنا نكرة ، ومن المعروف أن للنكرة أغراضاً متعددة ، والمصدر(أَمَل) جاء هنا ليدل على التحقير (السامرائي، ٢٠٢٠)، والتقليل من شأن الآمال الدنيوية، فاستعمال بنية هذا المصدر جاء متناسباً مع سياق الحكمة والخطبتين أيضاً.

**النمط الثاني: دلالة صيغة التعريف ب(أل) في مصدر ( الأَمَل) :**

ورد مصدر( الأَمَل) معرفاً ب( ال ) في (خمسة عشرة موضعاً) ، ومنه قوله ( عليه السلام) : ((وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَمَلَ يُسْهِي الْعَقْلَ، وَيُنْسِي الذِّكْرَ، فَأَكْذِبُوا الْأَمَلَ فَإِنَّهُ غُرُورٌ، وَصَاحِبُهُ مَغْرُورٌ)) (الحديد، ٢٠٠٨)، و قوله (عليه السلام): ((أَخَذُوا الرَّاحَةَ بِالنَّصَبِ، وَالرِّيَّ بِالظَّمَإِ، وَاسْتَقْرَبُوا الْأَجَلَ فَبَادَرُوا الْعَمَلَ، وَكَذَّبُوا الْأَمَلَ فَلَاحَظُوا الْأَجَلَ)) (الحديد، ٢٠٠٨).

جاء المصدر معرفاً ب(أل) ، وشهد كثرة نسبية قياساً بالأبنية الباقية، ولابدّ من غاية أو مقصد دلالي للاستعمال هذه الصيغة دون غيرها، ومن المعروف إن (أل) التعريف تأتي لأغراض عديدة ، منها التعيين وبيان الجنس، والاستغراق ، والإشارة والدلالة على الكمال ، والمبالغة ، والإيضاح مالم يكن واضحاً للمخاطب وتبينه له (السامرائي، ٢٠٢٠)، إن سياق النصوص يلمح إلى أنّ المقصد الدلالي من استعمالها هو إيضاح ، وبيان مضار وعواقب طول الأمل ؛ لأن (( طول الأمل يغرق الإنسان في عالم من الوهم والخيال ، ويجعله يدور حول محور الأمور المادية ، وهذا من أعظم العقبات التي تعترض سبيل السعادة)) (الشيرازي)، فالإمام (عليه السلام) يوضح صفة من صفات الأمل التي تضر العبد وهو الأمل الطويل ، ويدعوا إلى تكذيبه ، وعدم الانخداع به ، والمبادرة إلى العمل ، وعدم نسيان الأجل وحساب يوم القيامة.

**النمط الثالث: المصدر المعرف بالإضافة ودلالته:**

جاء مصدر (أَمَل) في نصوص نهج البلاغة مضافاً إلى الضمائر المتصلة فقط ، ولم يأتِ مضافاً إلى الاسم الظاهر، فقد أضيف إلى الضمير الغائب المفرد ( الهاء) في (سبعة مواضع) ، ومنه قوله (عليه السلام) : ((أَلاَ وَإِنَّكُمْ في أَيَّامِ أَمَلٍ مِنْ وَرَائِهِ أَجَلٌ، فَمَنْ عَمِلَ في أَيَّامِ أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ فَقَدْ نَفَعَهُ عَمَلُهُ، وَلَمْ يَضُرُّهُ أَجَلُهُ؛ وَمَنْ قَصَّرَ في أَيَّامِ أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ، فَقَدْ خَسِرَ عَمَلَهُ، وَضَرَّهُ أَجَلُهُ)) (الحديد، ٢٠٠٨).

إن السياق العام للنص يشير إلى ضرورة العمل الصالح والعبادة ، وترك الانشغال بالأمور الدنيوية التي لا تنفع الإنسان في اليوم العصيب ، فالعبد الذي يغتنم فرصة العمل والعبادة يكون من الفائزين ، والعبد الذي يضيع عمره في أمور الدنيا ، وملذاتها يكون من الخاسرين ، لأن مجي الأجل يحول بينه وبين ما يأمله (النّقوى، ١٤٢٨) (الشيرازي) ، وإن إضافة الضمير( الهاء) في البنية الصرفية للمصدر(أَمَله) دل على الإشارة إلى المفرد الغائب (الساقي، ١٩٧٧) (النجار د.، ٢٠٠٦)، وهو الإنسان أو العبد ، فالاسم النكرة يعرف بكونه ما دّل على شيء غير معين (يعقوب د.، ١٩٨٧)، لكن عند إضافته سيصبح محدداً ودالاً ، والسياق العام يبين دلاته على الاختصاص (السامرائي، ٢٠٢٠) (صهيود، ٢٠٠٩)، فالمراد ب( أَمَله) هو الأمل الخاص بالإنسان الواحد ، وليس مجموعة من الناس ، على الرغم من أن الخطاب موجه لمجموعة من المخاطبين ، إلى أنّ (أَمَله) عائدة على الإنسان الواحد ؛ لأن كل فرد يحاسب على أعماله في الأخر، والبنية الصرفية عبرت عن هذه الدلالة.

وقد ورد مضافاً أيضاً إلى الضمير المخاطب المفرد ( الكاف) في ( موضعين) ومن ذلك قوله ( عليه السلام) :(( يا دُنْيَا يَا دُنْيَا، إِلَيْكِ عَنِّي، أَبِي تَعَرَّضْتِ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتِ؟ لاَ حَانَ حِينُكِ هيْهَات! غُرِّي غَيْرِي، لاَ حاجَةَ لِي فيكِ، قَدْ طَلَّقْتُكِ ثَلَاثاً لا رِجْعَةَ فِيهَا! فَعَيْشُكِ قَصِيرٌ، وَخَطَرُكِ يَسِيرٌ، وَأَمَلُكِ حَقِيرٌ آهِ مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ، وَطُولِ الطَّرِيقِ، وَبُعْدِ السَّفَرِ، وَعَظِيمِ الْمَوْرِدِ)) (الحديد، ٢٠٠٨)

إن السياق الخطبة يبين كلام الأمام (عليه السلام) ، وهو قائم في محرابه مخاطباً الدنيا داعياً وذاماً لها (الحديد، ٢٠٠٨)، فالضمير المخاطب (الكاف) قد عاد على الدنيا في المصدر (أَمَلك) ، والمصدر قد أختص بما أضيف إليه الضمير(الكاف) ، وهو أمل الدنيا الزائل.

**أبنية المشتقات:**

الاشتقاق في اللغة من شق وهو: ما دلّ ((على انصداع في الشيء ، ثم يحمل عليه ، ويشتق منه على معنى الاستعارة. تقول شققت الشيء أشقه شقا، إذا صدعته. وبيده شقوق ،

وبالدابة شقاق. والأصل واحد. والشقة: شظية تشظى من لوح أو خشبة. ومن الباب: الشقاق، وهو الخلاف، وذلك إذا انصدعت الجماعة وتفرقت يقال: شقوا عصا المسلمين، وقد انشقت عصا القوم بعد التئامها، إذا تفرق أمرهم. ويقال لنصف الشيء الشق)) (زكريا، ١٩٧٩).

أما الاشتقاق في معناه الاصطلاحي هو : ((أخذُ صيغةٍ من أخرى مع اتفاقهما معنىً ومادةً أصليةً ، وهيئةً تركيب لها؛ ليُدل بالثانية على معنى الأصل ، بزيادة مفيدة ، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة ؛ كضارب من ضرب، وحَذِرٌ من حَّذِر )) (السيوطي، ١٩٨٦).

و الاسم المشتق بحسب رأي الكوفيين هو ما كان مأخوذاً من الفعل ، وبحسب رأي البصرين : ما كان مأخوذاً من المصدر نحو: عالم ومتعلم ، ودارس، مدرس ، و مستشفى، ومنشار، والاسم المشتق يكون على عشرة أنواع هي: اسم الفاعل ، اسم المفعول ، الصفة المشبهة ، صيغ المبالغة ، اسم التفضيل ، اسم الزمان ، اسم المكان ، اسم الآلة ، المصدر الميمي ، مصدر الفعل فوق الثلاثي المجرد ، والكوفيون يعتبرون المصدر من الأسماء المشتقة (الأسمر، ١٩٩٧) (يعقوب د.، ١٩٨٧).

و تضمنت الأبنية المشتقة من فعل ( الأمل) الوردة في نصوص نهج البلاغة على مشتقين فقط ، وهما اسمي الفاعل ، والمفعول، واسم الفاعل تضمن صيغتين معرف ب(ال) ونكرة ، واسم المفعول تضمن صيغة واحدة فقط ، معرفة ب(ال) ونكرة.

النمط الأول: بناء (اسم الفاعل) ودلالته:

اسم الفاعل هو: ((ما دل على الحدث والحدوث وفاعله)) (الأزهري، ٢٠٠٠)، أي ما دل على من قام بالحدث المتجدد مع فاعله ، وعرف أيضاً بأنّه ((ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث)) (عمر، ١٩٩٦)، ويرى المحدثين أن اسم الفاعل هو: اسم مشتق من الفعل المبني للمعلوم ، يدل على من وقع منه الفعل أو الحدث (الفرطوسي، ٢٠١١) (السامرائي د.، ٢٠١٨)، أي أن اسم الفاعل يشتق فيدل على شيئين : الحدث الطارئ الغير دائم ، ويمتاز هذا الحدث بعدم الثبوت ، والاستمرار بل يطرأ ويزول ، ويتجدّد بتجدّد الأزمنة ، ويدّل أيضاً على الذات التي فعلته ، أو من قام به وأحدثه (الحافظ، ٢٠١٨) (الضامن)، فمثلا اسم الفاعل: كاتب، يدل على منْ قام بفعل أو حدث الكتابة، ويدل أيضاً على الذات التي فعلت الكتابة ، و البعض من الدارسين يرى إن اسم الفاعل يدل على جملة من الدلالات منها المضيّ والحال ، والإستقبال ، والإستمرار، والثبوت والنسب (السامرائي د.، معاني الأبنية في العربية) (السامرائي د.، ٢٠١٨).

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعِل ، وهذا مقياس ما كان على وزن(فَعَل) سواء كان مفتوح العين لازماً أو متعدياً ، نحو: جلَس، جالِس، نصَر، ناصِر أو كان على وزن(فَعِل) مكسور العين متعدياً ، نحو: علِم، عالِم ، أو مكسور العين لازم ، نحو: سلِم ،

سالِم ، ويصاغ اسم من غير الثلاثي على وزن مضارعه ، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الحرف الأخير نحو: أخلص ، يُخلص ، مُخلِص (الحافظ، ٢٠١٨) (السامرائي د.، ٢٠١٨) (الفرطوسي، ٢٠١١).

وقد ورد أسم الفاعل من فعل (الأمل) في نصوص نهج البلاغة في ( ستة مواضع)، وقد تباينت دلالته باختلاف موارده.

**-اسم الفاعل الثلاثي (آمِل) ودلالته:**

ورد اسم الفاعل (الآمِل) على وزن (فاعِل) ، وهو مصاغ من الفعل الثلاثي (أَمَل) في نصوص نهج البلاغة في (موضع واحد) وجاء معرفاً ب( ال) ، وذلك في قوله ( عليه السلام) : ((وَرُبَّمَا أُخِّرَتْ عَنْكَ اَلْإِجَابَةُ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَعْظَمَ لِأَجْرِ اَلسَّائِلِ وَ أَجْزَلَ لِعَطَاءِ اَلْآمِلِ وَ رُبَّمَا سَأَلْتَ اَلشَّيْءَ فَلاَ تُؤْتَاهُ وَ أُوتِيتَ خَيْراً مِنْهُ عَاجِلاً أَوْ آجِلاً أَوْ صُرِفَ عَنْكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ )) (الحديد، ٢٠٠٨)

يبين السياق العام لنص حكمة الله سبحانه وتعالى ، في تأخر الاستجابة الدعاء ممن يسألوه ، ويأملون فضله ورحمته ، وإن استجابة الدعاء مقرونة بجملة من الأمور منها النية الخالصة لله عز وجل ، وسبب الآخر إن استجابة الدعاء تكون متأخرة ؛ ليبقى العبد فترة أطول بين يدي الله يتلمس رحمته وغفرانه وعطائه له ، ومن ثم يحصل على عطاء أكثر وأوفر مما أراد ، بسبب محبة الله لهذا العبد (الشيرازي) (الحديد، ٢٠٠٨)، وإن البنية الصرفية ل( الآمِل ) تشعر بدلالة الوصف على الإستمرار، فعطاء الله سبحانه مقرون باستمرار طلب الرجاء، والوقوف عند باب الله ، وإن العبد كلما كان آملاً بالله بشكل مستمر دون أن ينقطع عن الوقوف بين يدي الله، سيحظى بحب الله له ، والإستجابة الوافرة لكل ما يأمل، وإن دخول (ال) التعريف على البنية الصرفية، دّل على كمال الوصف في بلوغ الأمل ؛ لأن التعريف ب(ال) اتسم بأغراض عديدة منها المبالغة في الوصف والكمال فيه (عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني).

**-اسم الفاعل من غير الثلاثي (مُؤَمِّل) ودلالته:**

ورد هذا البناء بصيغتين : صيغة النكرة ، وقد جاءت في (موضعين أثنين) ، ومنه قوله (عليه السلام) :(( مَعَاشِرَ اَلنَّاسِ اِتَّقُوا اَللَّهَ فَكَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ مَا لاَ يَبْلُغُهُ وَ بَانٍ مَا لاَ يَسْكُنُهُ وَ جَامِعٍ مَا سَوْفَ يَتْرُكُهُ وَ لَعَلَّهُ مِنْ بَاطِلٍ جَمَعَهُ وَ مِنْ حَقٍّ مَنَعَهُ أَصَابَهُ حَرَاماً وَ اِحْتَمَلَ بِهِ آثَاماً فَبَاءَ بِوِزْرِهِ وَ قَدِمَ عَلَى رَبِّهِ آسِفاً...)) (الحديد، ٢٠٠٨).

يبين النص أن الآمال مهما تعددت فإنها لا تبلغ ؛ لضيق وقت العيش في الدنيا ، وعلى الناس أن يتقوا الله ، ويعملوا الصالح من الأعمال ويبتعدوا عن الباطل؛ لأن وقت الأجل غير معلوم ويمكن أن يصيب الإنسان في أي وقت (الحديد، ٢٠٠٨)، وحتى المؤمِل الذي يترقب حصول الأمر لن يبلغ ما يريد ، وإن البنية الصرفية لأسم الفاعل المشتق (مُؤَمِّل) دلت على زمن الاستقبال (عكاشة، ٢٠٠٥)؛ لأن وقت حصول الموت غير معلوم ، أو وقت حلول يوم القيامة مجهول ، ولا يعلم الإنسان فيه ، وممكن حصوله في وقت قريب ، فضلاً عن الاسم جاء نكرة ، وإن التنكير يؤتى به في الكلام لمقاصد ، ودلالات ومن بينها التهويل (السامرائي د.، معاني النحو، ٢٠٢٠) ، وتعظيم الموقف ؛ حتى يتعظ الناس ويتركوا أهواء النفس ويلجأوا إلى تقوى الله والعمل الصالح ، ويبتعدوا عن الباطل .

وقد ورد هذا البناء أيضاً بصيغة المعرف ب(أل) في ( موضعين اثنين) ، ومنه قوله( عليه السلام) : ((مِنَ اَلْوَالِدِ اَلْفَانِ اَلْمُقِرِّ لِلزَّمَانِ اَلْمُدْبِرِ اَلْعُمُرِ اَلْمُسْتَسْلِمِ لِلدَّهْرِ اَلذَّامِّ لِلدُّنْيَا اَلسَّاكِنِ مَسَاكِنَ اَلْمَوْتَى اَلظَّاعِنِ عَنْهَا غَداً إِلَى اَلْمَوْلُودِ اَلْمُؤَمِّلِ مَا لاَ يُدْرِكُ اَلسَّالِكِ سَبِيلَ مَنْ قَدْ هَلَكَ غَرَضِ اَلْأَسْقَامِ وَ رَهِينَةِ اَلْأَيَّامِ...)) (الحديد، ٢٠٠٨).

ورد هذا البناء في الوصية التي كتبها الإمام (عليه السلام) ، لولدهِ الإمام الحسن (عليه السلام) عند انصرافه من صفيين (الحديد، ٢٠٠٨)، وقد ضمت الوصية جملة من لأمور منها: التنفير عن طول الأمل إذ كان ينسي الآخرة ، وجعل وجه التنفير هو تأميله ما لا يدرك من الأمور ؛ لأن الإنسان خلال مدة بقاءه في الدنيا ، أو طول المدة التي يعيشها سيواجه أمله نحو مطالب دنيوية ، فيشيب ابن آدم وشيب فيه خصلتان : الحرص والأمل (الحديد، ٢٠٠٨)، وقد جاءت البنية لتبين دلالة الحدوث المتجدد للآمال الإنسان ، والمرتبطة بفترة البقاء في الدنيا، وقد جاءت الصيغة معرفة ب(أل) لبيان مبالغة الإنسان في آماله الدنيوية.

**النمط الثاني: بناء (اسم المفعول) ودلالته:**

يُعرَّف اسم المفعول بكونه: (( اسماً مشتقاً من فعل موضوع لمن وقع عليه الفعل)) (الجرجاوي) (بن مالك، ١٩٨٢)، أي هو الاسم الذي يصاغ للدلالة على الحدث والحدوث وذات المفعول (السامرائي د.، معاني الأبنية في العربية)، كما عُرِّف في اصطلاح الدارسين المحدثين بكونه: (( وصف مشتق من مصدر الفعل المبني للمجهول ؛ للدلالة على من وقع عليه الحدث ، على وجه التجدد والحدوث لا الثبوت والدوام )) (الحافظ، ٢٠١٨) (السامرائي د.، ٢٠١٨) (الراجحي)، وهذا يبين أن اسم المفعول يدَل على شيئين هما: الحدث والذات، فيكون على هيأة التجدد والحدوث ، والانقطاع لا الاستمرار والثبات (حسان، ١٩٩٤)، أي يدل على الثبات إذا ما قيس بالفعل ، ويدّل على الحدث إذا ما قيس بالصفة المشبهة، فقد تقول: أترى أنك ستنتصر

عليهم؟ فيقول: ( أنا منصور) أي أن هذا الوصف ثابت لي، وقد تقول : أتظنه سيغلب؟ فيقال: ( هو مغلوب) فهذا الوصف كأنه قد تم وثبت له (السامرائي د.، معاني الأبنية في العربية) (السامرائي د.، ٢٠١٨)، ومن حيث الدلالة الزمنية فيدل على المضي ، ويدل على الاستقبال ، ويدل الإستمرار، ويدل على الثبوت في الصفات التي تلازم أصحابها (السامرائي د.، معاني الأبنية في العربية) (عكاشة، ٢٠٠٥).

ويصاغ اسم المفعول من الفعل المبني للمجهول ، سواء كان ثلاثياً ، أو غير ثلاثياً متعدياً ، فلا يصاغ من اللازم إلاّ مع الظرف والجار والمجرور ، فيصاغ من الثلاثي على وزن (مَفْعُوْل) نحو: كُتِبَ ، مَكْتُوْب، ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمجهول ، مع إبدال حرف مضارعه ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو: يُهذَّب، مُهذَّب (الحافظ، ٢٠١٨).

وقد ورد اسم المفعول من فعل(الأمل) في نصوص نهج البلاغة في (خمسة مواضع)، وقد تباينت دلالته باختلاف موارده.

**-اسم المفعول الثلاثي (مَأمُول) ودلالته:**

وقد ورد هذا المشتق من الفعل الثلاثي ( أَمَلَ)على وزن (مَفْعُوْل) ، وقد ورد متنوعاً في نصوص نهج البلاغة بين النكرة والمعرفة ، فمما جاء بصيغة النكرة لوحظ وجوده في (ثلاثة مواضع) ، ومنه قوله (عليه السلام) : ((أَيُّهَا النَّاسُ، لِيَرَكُمُ اللهُ مِنَ النِّعْمَةِ وَجِلِينَ، كَمَا يَرَاكُمْ مِنَ النِّقْمَةِ فَرِقِينَ إِنَّهُ مَنْ وُسِّعَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرَ ذلِكَ اسْتِدْرَاجاً فَقَدْ أَمِنَ مَخُوفاً، وَمَنْ ضُيِّقَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرَ ذلِكَ اخْتِبَاراً فَقَدْ ضَيَّعَ مَأْمُولاً)) (الحديد، ٢٠٠٨)

يشير النص إلى حقيقة عقائدية وهي: إن النعمة بلاء يجب مقابلتها بالشكر، كما أن النقمة بلاء يجب مقابلتها بالصبر، بهدف الحث على فضيلتي الشكر والصبر، والحذر من الركون إلى النعم ، والإصابة بالغرور، ومن ثم الغفلة من الله عز وجل ، والأمن من غضبه وحسابه ، فعلى الإنسان أن يتقبل البلاء بأنه اختبار من الله تعالى له ، ويؤَمل منه الآجر الجزيل على الصبر عليه ، وإذا لم يتقبل الإنسان هذا الإختبار سيبطل استعداده ، ويضيع مأموله منه (البحراني، ١٤٣٠)، بمعنى يخسر الأجر الذي كان يرتجيه ، وقد دلت البنية على التخصيص ؛ لأنها خصصت ضياع الأجر المؤَمل ، بالإنسان الذي لا يتقبل اختبار الله له ؛ ولأن الصيغة قد جاءت نكرة ، وقد اتسمت النكرة بأغراض عديدة ومنها التخصيص (السامرائي د.، معاني النحو، ٢٠٢٠).

كما جاءت هذه البنية معرفة ب(أل) في قوله ( عليه السلام) : (( وَلاَ وَقَفَ بِهِ عَجْزٌ عَمَّا خَلَقَ، وَلاَ وَلَجَتْ عَلَيْهِ شُبْهَةٌ فِيمَا قَضَى وَقَدَّرَ، بَلْ قَضَاءٌ مُتْقَنٌ، وَعِلْمٌ مُحْكَمٌ، وَأَمْرٌ مُبْرَمٌ المَأْمُولُ مَعَ النِّقَمِ، المَرْهُوبُ مَعَ النِّعَمِ)) (الحديد، ٢٠٠٨)

يُشير النص إلى كمال ، وعظمة صفات الله ، وكرمه مع عباده ، فالله سبحانه هو منبع الأمل ، وملاذ العبد عند الفزع والشدائد ، وإن على العبد أن يتوجه لله تعالى بالاستغفار والشكر لإفاضة الغفران والرحمة، ورفع النقمة فيفيضها عليه مع بقاء كثير من نعمه لديه ؛ أما إذا أعرض العبد بالغفلة عن شكر نعم الله ، كان الله أهلاً أن يفيض عليه بوادر نقمته فالله سبحانه هو المأمول مع النقم والمرهوب مع النعم ؛ لأنه المستعان به عليه ، وهو الذي لا مفر منه إلا إليه (البحراني، ١٤٣٠)، وقد دلت البنية الصرفية على الثبوت ؛ لأنها قيست بفعل (السامرائي د.، معاني الأبنية في العربية) (السامرائي د.، ٢٠١٨) الأمل ؛ لأن صفة الأمل ثابتة لله تعالى ، فهو المأمول في وقت النقم والنعم ، فضلاً عن أن مجيء الصيغة معرفة ب(أل) ؛ وذلك للدلالة على بلوغ الكمال ، والعظمة لله عز وجل.

**-اسم المفعول من غير الثلاثي (مُؤَمَّلٌ) ودلا لته:**

وقد ورد هذا المشتق من الفعل غير الثلاثي (أَمّلَ) بإبدال حرفا المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل آخره في مورد واحد بصيغة النكرة وذلك في قوله (عليه السلام) :((فَلاَ أَمَلٌ يُدْرَكُ، ولاَ مُؤَمَّلٌ يُتْرَكُ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ، مَا أَغَرَّ سُرُورَهَا، وأَظْمَأَ رِيَّهَا، وأَضْحَى فَيْئَهَا، لاَ جَاءٍ يُرَدُّ، ولاَ مَاضٍ يَرْتَدُّ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ...)) (الحديد، ٢٠٠٨).

يُبين النص مسألة مهمة ، وهي إن الإنسان لن يقدر أن يحقق ويدرك جميع آماله ؛ لأن الآمال كثيرة ، ومدة الدنيا قليلة ، وأن ما توجه إليه الأمل هو أيضا لن يترك بحاله بل يموت قبل أن يصل إلى أمله (النّقوى، ١٤٢٨)، وقد دلت البنية الصرفية على الاستقبال ؛ لأنها تبين المتوقع والمنتظر للإنسان في المستقبل ، وهو الموت والفناء، وعدم تمكنه من تحقيق كل ما يأمله ، وقد جاء بصيغة النكرة للدلالة على إرادة الجنس (السامرائي د.، معاني النحو، ٢٠٢٠) للأمل ، وما يتعلق به على الإطلاق من أمل ومُؤمَّل وآمال كلها أشياء لا يمكن للإنسان أن يدركها؛ لأن الأجل موجود.

أبنية الجموع:

الجمع في العربية : هو الاسم الذي (( دل على أكثر من اثنين أو اثنتين ، ويقسمونه إلى : جمع مذكر سالم، وجمع مؤنث سالم ، ثم جمع تكسير)) (العال) (الحديثي، ١٩٦٥)، كما أن لكلّ صيغة من صيغ الجمع دلالة تتناسب مع السياق الواردة فيه (فالح)، وما يخص هذه الدراسة هو دراسة أبنية جموع الأسماء من فعل (الأمل) ، وبيان المقصد الدلالي من استعمالها في نصوص نهج البلاغة ، وقد اشتملت الدراسة على دراسة جمع التكسير فقط دون أبنية الجموع الأخرى ؛ وهذا نتيجة لما كشفه لنا إحصاء البحث في مفردات الأمل في نهج البلاغة.

- **جمع التكسير ودلالاته:**

جمع التكسير: هو الاسم الذي يدل على أكثر من اثنين ، بصورة تغير الصيغة ، فيكون التغير ظاهراً كرجُلٍ ورجال ، أو تغير مُقدَّر– كفُلْك للمفرد والجمع (بن مالك، ١٩٨٢) (سعيد) (الجليل، ١٩٩٨) (الفرطوسي، ٢٠١١) (العال)،(( وإنما قيل له مكسر لتغير بنيته عما كان عليها واحده ،فكأنك فككت بناء واحده وبنيته للجمع بناء ثانياً)) (يعيش، ٢٠٠١).

و قد أحصى النحاة والصرفيون للجمع التكسير أوزان متنوعة ، وكثيرة تبلغ سبعة وعشرين وزناً (السامرائي د.، معاني الأبنية في العربية)، وقسّموها على قسمين: جموع قلة وهي التي تصدق على ثلاثة إلى عشرة، وأوزانها أربعة ، وهي :( أفْعَل) و( أفْعَال) و( أفْعِلة) و(فِعْلة) (سعيد) (الحديثي، ١٩٦٥)، والقسم الثاني: جموع كثرة، وهي الجموع التي يقول عنها الصرفيون إنها تدل على عدد لا يقل عن عشرة إلى مالا نهاية ، وهناك من يرى أنها تدل على ثلاثة إلى ما لا نهاية (الحديثي، ١٩٦٥) (الراجحي) (الحافظ، ٢٠١٨).

ورد في نصوص نهج البلاغة من فعل ( الأمل) جمع التكسير( آمال) على وزن (أفْعَال) ، وهو من أوزان جمع القلة المشهورة ، وقد ورد في ( عشرة مواضع) ، وتعددت صيغه فقد جاء مجرداً من(ال) التعريف والإضافة ، كما جاء مقترناً ب(أل) فضلاً عن وروده معرفاً بالإضافة في مواضع أخرى ، وقد تنوعت دلالته تبعاً لتنوع الصيغة.

**-دلالة صيغة التنكير في جمع التكسير(آمالاً):**

ورد جمع التكسير مجرداً من (أل) والإضافة في ( موضع واحد فقط) في قوله( عليه السلام) : (( أَلَسْتُمْ فِي مَسَاكِنِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَطْوَلَ أَعْمَاراً، وأَبْقَى آثَاراً، وأَبْعَدَ آمَالاً، وأَعَدَّ عَدِيداً، وأَكْثَفَ جُنُوداً)) (الحديد، ٢٠٠٨)

إن (آمال) على وزن (أفْعَال)، وتعتبر هذه الصيغة من الصيغ الدالة على القلة ، أي إن المدلول الحقيقي لها لا يقل عن ثلاثة ، ولا يزيد على عشرة ، بشرط ألا توجد قرينة تدل على أن المراد الكثرة لا القلة (العال)، بمعنى أن لسياق أثراً في تغير معنى البنية من معناها الأصلي الدال على القلة ، إلى معنى الكثرة.

ومما يلحظ إن لفظة (آمَالاً) وردت في سياق ذم الدنيا ، وذم أحوال السابقين من الأقوام والأمم الذين كلما طالت أعمارهم تكثر آمالهم ورغباتهم الدنيوية (الشيرازي)، فيحتمل إن (آمَالاً) دلت على الكثرة العددية ، أي أن آمال هذه الأمم قد تجاوزت العشرة ؛ لأنها آمال مرتبطة بطول عمر الإنسان ، أما من حيث النوع فإن أمال تعطى دلالة القلة ، أي هل هي آمال مرتبطة

بالدنيا ، أم هي أمال مرتبطة بالآخرة ؛ لأنها قد جاءت بصيغة النكرة ومن المعروف أن للنكرة أغراض عديدة ، ومنها إرادة الجنس أو النوع (السامرائي د.، معاني النحو، ٢٠٢٠) ف( آمال) أعطت دلالتين: دلالة على القلة إذا كان المقصد نوع الآمال ، ودلالة على الكثرة إذا كان المقصد عدد الآمال ؛ والسياق قد دل على الآمال الدنيوية الكثيرة.

**- دلالة صيغة التعريف ب( ال) في جمع التكسير(الآمال):**

وردت هذه الصيغة معرفة ب(ال) في ( ستة مواضع) ، ومنه قوله ( عليه السلام) : ((قدْ غَابَ عَنْ قُلُوبِكُمْ ذِكْرُ الْآجَالِ، وَ حَضَرَتْكُمْ كَوَاذِبُ الآمَالِ، فَصَارَتِ الدُّنْيَا أَمْلَكَ بِكُمْ مِنَ الآخِرَةِ، وَ العَاجِلَةُ أَذْهَبَ بِكُمْ مِنَ الآجِلَةِ )) (الحديد، ٢٠٠٨)

وردت لفظة( الآمال) في سياق يحذر من مكر الدنيا، وزينتها التي تكون سبباً لغفلة الإنسان والإغترار بمحاسنها، وعدم التنبه لعيوبها (البحراني، ١٤٣٠)، وقد دلت على الكثرة العددية لآمال الإنسان الدنيوية ، فضلاً عن أن الصيغة قد جاءت معرفة ب( ال) ؛ لغرض تنبيه المخاطب وإيضاح مالم يكن واضحاً له ، بأن هذه الآمال كاذبة لا جدوى منها، لأن ل( أل) التعريف أغراضاً عديدة في الاستعمال اللغوي ومنها إيضاح مالم يكن واضحاً للمخاطب وتنبيه له (السامرائي د.، معاني النحو، ٢٠٢٠).

**- دلالة جمع التكسير المعرف بالإضافة:**

ورد جمع التكسير( آمال) مضافاً إلى الضمائر المتصلة في نصوص نهج البلاغة ، ولم يأتِ مضافاً إلى الاسم الظاهر، فقد أضيف إلى الضمير الغائب ( الهاء) في موضع واحد في قوله ( عليه السلام): (( أَخْسَرَ النَّاسِ صَفْقَةً وَ أَخْيَبَهُمْ سَعْياً رَجُلٌ أَخْلَقَ بَدَنَهُ فِي طَلَبِ آمَالِهِ وَ لَمْ تُسَاعِدْهُ الْمَقَادِيرُ عَلَى إِرَادَتِهِ)) (الحديد، ٢٠٠٨)

ورد جمع التكسير( آماله) في سياق الذم الإنسان الذي يجعل الدنيا وطناً له ، فيجعل من رغباته رهينة لمدة بقائه في الدنيا، حتى لو أجهد نفسه وبدنه في تحقيق هذه الآمال ، فأنه لن يتمكن من أن ينالها كلها ؛ لأن قدوم الموت على حين غفلة ، كفيل بخروجه من الدنيا خسراناً، والحسرة تأكله (الحديد، ٢٠٠٨)، وقد دلت (آماله) على دلالتين : الدلالة الأولى دلالة: جمع القلة المذكر: فهي آمال خاصة مرتبطة بالإنسان المفرد المذكر الغائب؛ لوجود الضمير( الهاء) الدال على المفرد الغائب المذكر، وهو (الرجل) المذكور في النص أعلاه ، فاكتسبت الآمال صفة التذكير على الرغم من كونها مؤنثة ؛ لأن المضاف قد يكتسب من المضاف إليه التذكيروالتأنيث عند الإضافة (السامرائي د.، معاني النحو، ٢٠٢٠)، ومن حيث العدد فقد دلت

على الكثرة العددية لآمال هذا الرجل الذي مهما كد وأجهد نفسه لتحقيقها لن يتمكن من ذلك ؛ لأنها آمال دنيوية كثيرة مقترنة بفترة العيش في الدنيا.

وقد ورد جمع التكسير مضافاً أيضاً إلى الضمير جمع الغائبين المذكر( هم) في موضعين ومنه قوله ( عليه السلام): ((فَافْسَحْ فِي آمَالِهِمْ، وَوَاصِلْ فِي حُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِمْ وَتَعْدِيدِ مَا أَبْلى ذَوُو الْبَلاَءِ مِنْهُمْ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الذِّكْرِ لِحُسْنِ أَفْعَالِهِمْ تَهُزُّ الشُّجَاعَ، وَتُحَرِّضُ النَّاكِلَ إِنْ شَاءَ اللهُ)) (الحديد، ٢٠٠٨)

و(آمالهم) في النص دلت على الكثرة العددية من جانبين: الجانب الأول إضافتها إلى ضمير الجمع الغائبين ( هم) ؛ لأنه عائد على جماعة من الناس أو العباد، أما الجانب الثاني : هو وجود قرينة دالة على الكثرة وهي الفعل( افسح) الذي يدل في معناه اللغوي على الكثرة ، والذي يراد به السَّعةُ الواسعة من الأرض (ابن منظور)، أي أوسع من مجلسك واسمح للناس بالجلوس فيه ، واسمع منهم ما يرغبون ويأملون منك.

**ب- أبنية الأمل الفعلية:**

الفعل في معناه اللغوي هو: ((كناية عن عمل متعدّ أو غير متعدَّ)) (ابن منظور)، وفي معناه الاصطلاحي عُرف بكونه((ما دلَّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة ، وفي اللغة نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل: من قيام ، أو قعود، أو نحوهما)) (النحوي، ٢٠٠١) (الجرجاني، ١٩٨٧) (الحملاوي، ١٩٩٩).

والفعل في أصله يدل على الحدث من ((ثلاثة دلائل من لفظه وصيغته ومعناه)) (جني)؛ لذلك له أهميته في الوظائف اللغوية التي يؤديها ، منها كونه مصدراً للاشتقاق ، ومنها التعبير عن الحدث وزمنه ، فضلاً عن كونه أهم مقومات الجملة العربية (المخزومي، ١٩٨٦)، لذلك قيل إن الأفعال كنايات عن الأحداث ، وبالنظر إلى الزمن قسم الفعل من حيث الدلالة الزمنية إلى : ماضٍ ، ومضارع ، وأمر (الإشبيلي) (الفضلي)، لذ يرى الصرفيون المحدثون أن بنية ( فَعَل) تدل على الزمن الماضي ، وأن بنيتي (يفعل) ، و( أفعل) تدلان على الحاضر والمستقبل ، وقد سمي هذا بالزمن الصرفي ؛ لأن كل بنية تدل على معناها الزمني (المطلبي، ١٩٨٦) (حسان، مناهج البحث في اللغة، ١٩٩٠).

والدلالة الصرفية للفعل تتمثل في جانبين : الأول الزمن الصيغي، ويراد به المعنى الذي يعطى للصيغة منفردة عن السياق ، حيث نفهم ( فعل) في مقابل (يفعل وأفعل) ، وكما نفهم ( استفعل) توحي بمعنى الصيرورة أو الطلب، في مقابل المطاوعة في ( انفعل) ، والتكلف في ( افتعل)، والأصالة في ( فعل) ، وغيرها في حين يمثل الزمن السياقي الجانب الآخر، وهو الذي تحدده القرينة اللفظية ، والذي يمثل معنى الفعل في السياق (هنادي، ٢٠٠٨) بمعنى إن (( زمن

الفعل يتحدد من خلال السياق ، والتغيرات التي تطرأ على بنية الألفاظ التي تؤدي إلى تغير وظيفي ، ودلالي في كل تركيب ومن ذلك أحرف المضارعة )) (المصطفى، ٢٠٠٧)، بمعنى أن دلالة الفعل تغيير بعوامل داخلية ، تتمثل بما يصيب البنية من زيادة وحذف ، فكل زيادة في المبنى تؤدي إلى زيادة في المعنى ، فضلاً عن التغير الخارجي المترتب بالقرائن اللفظية التي يشتمل عليها السياق.

ويقسم الفعل من حيث التجرد ن والزيادة إلى قسمين: الأول فعل مجرد: هو(( ما كانت أحرفه كلها أصولاً لا يمكن إسقاط أي منها لغير علة مثل كتب ، قال، باع)) (الضامن) (الفضلي) (الراجحي)، والثاني: فعل مزيد ، وهو ما يزاد في الفعل المجرد من أحرف ؛ ليؤدي معاني فرعية فضلاً عن معناه العام، فيكون منه مزيداً بحرف ، ومزيداً بحرفين ، ومزيداً بثلاثة أحرف (الراجحي) (الضامن).

وإن فعل الأمَل هو فعل صحيح مهموز، وقد ورد في نهج البلاغة بألفاظ معدودة ، فقد جاء منه مضارع ، وفعل أمر فقط ، وقد ورد في(أربعة مواضع فقط) وكانت الدراسة على النحو الآتي:

**الفعل المضارع:**

الفعل المضارع هو:((ما دل عل حدث ، يقع بعد زمن المتكلم أو بعده، بحسب القرينة)) (شملان، ١٤٣٥)، وسمي بالمضارع ؛ لمشابهته الاسم (السامرائي د.، معاني النحو، ٢٠٢٠)، ويدل على حدث في زمن الحال والمستقبل ، وهو الأصل في استعماله ؛ لكنه يكون صالحاً أيضاً للتعبير عن دلالات زمانية أخرى يشير إليها البناء ؛ تتحصل من القرائن المتواجدة في سياق الجملة (السامرائي د.، ١٩٦٦) (المخزومي، ١٩٨٦)، ومن علامته أن يقبل ( السين) و( سوف) و(لم ) و( لن) ، ويبدأ أوله بأحد الأحرف المضارعة ( أنيت) (الغلايني، ٢٠١٦).

وقد ورد فعل( أمل) مضارعاً في نصوص نهج البلاغة في ( ثلاثة مواضع) ، بصيغ مختلفة، إذ ورد مسنداً إلى الضمير الجمع الواو في موضعين وهي المضارع المبدوء بالتاء( تأملون) ، والمضارع المبدوء بالياء( يأملون) ، ومنه قوله ( عليه السلام) : ((بَادَ اللهِ، إِنَّكُمْ وَمَا تَأْمُلُونَ مِنْ هذِهِ الدُّنْيَا . أَثْوِيَاءُ مُؤَجَّلُونَ، وَمَدِينُونَ مُقْتَضَوْنَ: أَجَلٌ مَنْقُوصٌ، وَعَمَلٌ مَحْفُوظٌ، فَرُبَّ دَائِبٍ مُضَيَّعٌ، وَرُبَّ كَادِحٍ خَاسِرٌ)) (الحديد، ٢٠٠٨).

عبرت البنية الصرفية لفعل ( تأملون)عن مجموعة من المخاطبين في النص ، وقد دلت البنية الصرفية على حالة هؤلاء المخاطبين ، إذ دّل الفعل المسبوق بالنفي ب( ما) على الحال (السامرائي د.، معاني النحو، ٢٠٢٠)، أي دّل على بيان حالة هؤلاء العباد ، وماهم عليه من

أمل البقاء في الدنيا والعيش فيها طويلاً ، فبينت البنية حالة عدم انقطاع الأمل عند هؤلاء العباد طوال فترة العيش فيها.

وردت البنية الفعلية أيضا للمضارع المبدوء بالياء( يأملون) مسنداً إلى واو الجماعة، في قوله( عليه السلام): ((أَمَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَأْمُلُونَ بَعِيداً، وَيَبْنُونَ مَشِيداً، وَيَجْمَعُونَ كَثِيراً! أَصْبَحَتْ بُيُوتُهُمْ قُبُوراً، وَمَا جَمَعُوا بُوراً، وَصَارَتْ أَمْوَالُهُمْ لِلْوَارِثِينَ، وَأَزْوَاجُهُمْ لِقَوْمٍ آخَرِينَ، لا فِي حَسَنَةٍ يَزِيدُونَ، وَلا مِنْ سَيِّئَةٍ يَسْتَعْتِبُونَ! فَمَنْ أَشْعَرَ التَّقْوَى قَلْبَهُ بَرَّزَ مَهَلُهُ، وَفَازَ عَمَلُهُ)) (الحديد، ٢٠٠٨).

والذي دّل على( جمع من الذكور الغائبين)، فضلاً عن إشارة البنية الفعلية ل( يأملون) إلى الدلالة على المضي ؛ لأن السياق يبين حكاية حال ماضية (( والمقصود بحكاية الحال الماضية أن تعبر عن حدث الماضي بما يدل على الحاضر)) (السامرائي د.، معاني النحو، ٢٠٢٠)، فالسياق أشار إلى أحداث حصلت في الزمن الماضي بصيغة دلت على الحاضر، لأن الفعل( يأملون) دل على الآمال الدنيوية للأقوام والأمم السابقة، وما حل بهم من عقاب في الزمن الماضي ، بصيغة تدل على الحال ، وهو الفعل ( يأملون) فكأنما شاهدت هؤلاء الأقوام ، والسابقين ورأيت بعينك عاقبتهم.

كما ورد الفعل( تؤمل) مسنداً إلى الضمير المستتر المخاطب (أنت) في قوله (عليه السلام) : ((اللَّهُمَّ أَنْتَ أَهْلُ الْوَصْفِ الْجَمِيلِ، والتَّعْدَادِ الْكَثِيرِ، إِنْ تُؤَمَّلْ فَخَيْرُ مَأْمُول، وَإِنْ تُرْجِ فَخَيْرُ مَرْجُوّ)) (الحديد، ٢٠٠٨).

وردت هذه البنية في سياق التمجيد ، والتعظيم للصفات الله سبحانه وتعالى ، وقد دلت البنية على الاستمرار التجددي ، أي أن العمل لا يحدث في زمن معين خاص ، لأنه يحدث في كل وقت (السامرائي د.، معاني النحو، ٢٠٢٠) (المخزومي، ١٩٨٦) (السامرائي د.، ١٩٦٦)، فأمل الله سبحانه وتعالى وخيره موجود على الدوام ، وهو خير مأمول وخير مرجو.

**- فعل الأمر:**

عرف فعل الأمر بكونه دالاً على (( طلب الفعل بصيغة مخصوصة)) (يعيش، ٢٠٠١)، (( وعلامة الأمر مجموع شيئين لا بدَّ منهما؛ أحدهما : أن يدل على الطلب ، والثاني : أن يقبل ياء المخاطبة )) (النحوي، ٢٠٠١)، وصيغته ( افعل) نحو: ادرسْ ، ويكون بحذف حروف المضارعة من الفعل المضارع ، ولا يكون بصيغته المعلومة إلا للمخاطب ، فيؤمر باللام نحو: ليسعَ ، وليقضِ، وقد يخرج من معناه الحقيقي إلى المجاز، فيدل عل الإباحة ، الدعاء ، والتهديد، والإكرام، والإهانة وغيرها الكثير من الأغراض المجازية (السامرائي د.، معاني النحو، ٢٠٢٠).

وقد ورد في نصوص نهج البلاغة في موضع واحد فقط مسندا إلى الضمير واو الجماعة في قوله ( عليه السلام) : ((تَأَمَّلُوا أَمْرَهُمْ فِي حَالَ تَشَتُّتِهِمْ وَتَفَرُّقِهِمْ، لَيَالِيَ كَانَتِ الأَكَاسِرَةُ وَالْقَيَاصِرَةُ أَرْبَاباً لَهُمْ، يَحْتَازُونَهُمْ عَنْ رِيفِ الأَفَاقِ، وَبَحْرِ الْعِرَاقِ، وَخُضْرَةِ الدُّنْيَا)) (الحديد، ٢٠٠٨)

إن بنية الفعل ( تأملوا) قد دلت على الحث على التأمل ، إذ أسند الفعل إلى الجماعة بضمير الجماعة (الواو) ، وهذه الواو تعود دلالياً على المخاطبين المؤمنين (الياسري، ٢٠١٨)، وأن المخاطب أعلى رتبة من المخاطبين، ودلت أيضاً على الأمر المطلق الغير المقيد بزمن (السامرائي د.، معاني النحو، ٢٠٢٠)، لكونها قد جاءت في سياق يدعو المؤمنين إلى النظر والتأمل في أحوال من سبقهم من الأقوام والشعوب ، ويتعظوا من خطاياهم ، حتى لا يكرروا الوقوع فيها (الشيرازي)، بمعنى يجب عليكم في كل الأوقات أن تأخذوا العبرة ممن سبقكم ، وهذا الأمر مطلق القصد منه التوجيه للالتجاء إليه بكل وقت.

**نتائج البحث:**

- إن البنية الصرفية من لفظ ( الأمل) التي وردت في نصوص نهج البلاغة ، قد جاءت من أبنية اسمية وفعلية، وقد تضمنت الأبنية الاسمية: المصدر ، والمشتق ، والجمع ، وقد جاء من المشتقات اسم الفاعل ، والمفعول فقط ، ومن الجموع جاء جمع التكسير، ومما جاء من الأبنية الفعلية: الفعل المضارع الذي ورد بصيغة الجمع والمفرد، وجاء أيضاً فعل الأمر بصيغة واحدة دلت على الجمع .
- أضيفت هذه الأبنية إلى بعض الزوائد ، التي كان لها دوراً مهماً في إيضاح المعنى المراد في كلامه ( عليه السلام).
- كانت البنية الأسمية متعددة المعاني ؛ لتعدد الزوائد الداخلة على البنية الأصلية.
- عدول بعض هذه الأبنية عن معناها الأصلي تبعاً للسياق الذي وردت فيه .
- أظهرت أبنية ألفاظ الأمل في نهج البلاغة عن معنى السياق الذي وردت فيه، مما يدلل على حسن اختيار الإمام (عليه السلام) للألفاظ بما ينسجم مع المعنى الذي يريد إيصاله للمتلقي ، والتأثير فيه.

**- المصادر والمراجع :**


١) أبنية الصرف في كتاب سيبويه: منشورات مكتبة النهضة، بغداد ، العراق، ط١ ، ١٩٦٥.

٢) ابنية المصدر في الشعر الجاهلي: د. وسيمة عبد المحسن المنصور، مطبوعات الجامعة، الكويت، ط١، ١٩٨٤،

٣) أثر القراءات في الاصوات والنحو العربي: د. عبد الصبور شاهين ،مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط١، ١٩٨٧.

٤) إتحاف الطرف في علم الصرف: د. ياسين الحافظ، دار العصماء، دمشق ، سوريا، ط١، ٢٠١٨.

٥) الأصول في النحو: أبي بكر محمد بن سهل بن السراج، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ، مصر، ط١، ٢٠٠٩.

٦) الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم: د. عبد الحميد أحمد يوسف هنادي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط١، ٢٠٠٨.

٧) أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة: د. فاضل الساقي، مكتبة الخانجي، القاهرة ، مصر ، (د. ط) ، ١٩٧٧.

٨) التتمة في التصريف: عبد الله محمد بن أبي الوفاء القصيبي: تحقيق: د. محسن بن سالم العميري، مطبوعات نادي مكة الثقافي، مكة المكرمة، السعودية، ط١، ١٩٩٣.

٩) التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: د. محمود عكاشة، دار نشر الجامعات، القاهرة، مصر، ط١ ،٢٠٠٥.

١٠)تصريف الاسماء في اللغة العربية: د. شعبان صلاح، دار العلوم ، القاهرة، مصر،(د. ط)، ( د. ت).

١١)التطبيق الصرفي: د. عبد الراجحي، الفنية للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر،(د. ط) ،(د. ت).

١٢)التعريفات: أبي الحسن الحسيني الجرجاني٠ت٨١٦هـ)، تحقيق: د عبد الرحمن عميرة ، عالم الكتب، القاهرة ، مصر ،ط/١، ١٩٨٧م.

١٣)جامع الدروس العربية: الشيخ مصطفى الغلايني، ت: أحمد جاد، دار الغدير، الجديد، القاهرة، مصر، ط١، ٢٠١٦.

١٤)جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية: د. عبد المنعم سيد العال، مكتبة الخانجي ، القاهرة، مصر، (د. ط) ، (د. ت) .

١٥)جوهر القاموس في الجموع والمصادر: محمد شفيع القزويني: تحقيق: محمد جعفر الشيخ، جمعية منتدى النشر، النجف الأشرف، العراق،(د. ط) ،(د. ت) .

١٦)حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك :تحقيق: طه عبد الرؤف سعيد، المكتبة التوقيفية، ( د. ط) ، (د. ت).

١٧)الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر، (د. ط) ، (د. ت).

١٨)دراسات في علم اللغة: د. كمال بشر، دار المعارف، القاهرة ، مصر ، ط٩ ، ١٩٨٦.

١٩)الدلالة السياقية عند اللغويين: د. عواطف كنوش المصطفى، دار السياب للطباعة والنسر، لندن، بريطانيا، ط ١، ٢٠٠٧.

٢٠)دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية: د. أشواق محمد النجار، دار دجلة، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٦

٢١)دلائل الاعجاز : عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني(ت ٤٧٤هـ)، تعليق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة ، مصر،(د. ط) ، (د. ت)..

٢٢)الزمن واللغة : د. مالك يوسف المطلبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، مصر، ( د. ط) ،١٩٨٦.

٢٣)شذا العرف في فن الصرف: أحمد الحملاوي ،دار الفكر العربي، بيروت، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٩.

٢٤)شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله ابن عقيل، دار الغدير، قم، ايران، ط٢ ، (د. ت) .

٢٥)شرح التصريح على التوضيح : خالد بن عبد الله الأزهري(ت ٩٠٥ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط١، ٢٠٠٠.

٢٦)-شرح الرضي على الكافية: تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قان يونس، بنغازي ، ليبيا،ط٢ ، ١٩٩٦.

٢٧)شرح العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية: الشيخ خالد الأزهري الجرجاوي، تحقيق: د. البدراوي زهران، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط٢ ، (د. ت) .

٢٨)شرح الكافية الشافية: جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق: د. عبد المنعم أحمد هريدي ، دار المأمون للتراث، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٨٢.

٢٩)شرح المفصل: ابن علي بن يعيش ( ت٦٤٣ هـ) ، تحقيق: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١.

٣٠)شرح جمل الزجاجي: ابن عصفور الإشبيلي( ٦٦٩هـ)، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، (د. ط) ، (د.ت) .

٣١)شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: جمال الدين ابن هشام النحوي( ت ٧٦١ هـ )، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان، ط١ ، ٢٠٠١.

٣٢)شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٧٢هـ): تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد، العراق، (د. ط)، ١٩٧٧.

٣٣)شرح نهج البلاغة : كمال الدين ميثم بن علي البحراني، دار الحبيب، قم ، ايران، ط٢، ١٤٣٠.

٣٤)شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ،المكتبة العصرية ، صيدا، لبنان، د. ط، ٢٠٠٨.

٣٥)الصرف العربي أحكام ومعانٍ: د. محمد فاضل السامرائي، دار ابن الكثير، بيروت لبنان، ط٣، ٢٠١٨.

٣٦)الصرف: د. حاتم الضامن، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي،(د. ط)، (د.ت).

٣٧)علم الدلالة: د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة ، مصر، ط٧، ٢٠٠٩.

٣٨)علم الصرف الصوتي : د. عبد القادر عبد الجليل ،دار أزمنة، عمان ،الأردن ، ط١ ،١٩٩٨.

٣٩)الفعل زمانه وابنيته : د. إبراهيم السامرائي ، مطبعة العاني ، بغداد ، العراق ،(د. ط) ، ١٩٦٦.

٤٠)في النحو العربي نقد وتوجيه: د. مهدي المخزومي ، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨٦.

٤١)القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة :د. خالد سعود فارس ،دار التدمرية، الرياض، السعودية،ط٢، ٢٠٠٩.

٤٢)كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) ، لمحقق: د مهدي المخزومي ، د إبراهيم السامرائي ، الناشر: دار ومكتبة الهلال ، القاهرة ، مصر ، ط/١، د.ت .

٤٣)كتاب سيبويه : ابي عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: د .عبد السلام هارون، دار التاريخ، بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. ت).

٤٤)لسان العرب ، ابن منظور(ت٧١١هـ)، اعتنى بصحيحها د. امين محمد عبد الوهاب ، و د. محمد صادق العبيدي، ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط/٣، د.ت .

٤٥)اللغة العربية معناها ومبناها: د. تمام حسان، دار الثقافة ، دار البيضاء، المغرب، (د. ط) ، ١٩٩٤.

٤٦)لمح الطرف في فن الصرف: أبي العباس أحمد بن أحمد صالح شملان ، ط٣، ١٤٣٥هـ .

٤٧)لمحات لغوية في سورة البقرة : أ.د. مرتضى عباس فالح ، مجلة أبحاث البصرة ، المجلد ٣٢ ، العدد (١) ، الجزء (أ) ، ( د. ت).

٤٨)مختصر الصرف د. عبد الهادي الفضلي، دار القلم ن بيروت ، لبنان،، (د. ط) ، (د.ت) .

٤٩)المخصص :أبي الحسن بن علي أسماعيل النحوي(ابن سيدة)(ت ٤٤٨هـ)، دار الكتاب الإسلامي: القاهرة ، مصر، (د. ط) ، (د.ت).

٥٠)مدخل الى علم اللغة: د. محمد الخولي: دار الفلاح للنشر، صويلح، الأردن، (د. ط) ، ٢٠٠٠.

٥١)مدخل الى علم اللغة: د. محمود فهمي الحجازي: دار قباء ، القاهرة، مصر،(د. ط) ، (د. ت).

٥٢)المزهر في علوم اللغة وانواعها: جلال الدين السيوطي، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (د. ط )، ١٩٨٦.

٥٣) معاني الأبنية في العربية: د. فاضل السامرائي ، جامعة بغداد وجامعة الكويت،(د. ط)، (د.ت).

٥٤) معاني النحو: د. فاضل السامرائي، دار ابن الكثير، بيروت ، لبنان،ط٢ ، ٢٠٢٠.

٥٥) معجم الاوزان الصرفية: د. اميل بديع يعقوب، عالم الكتب، بيروت، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٣ .

٥٦) معجم المصطلحات النحوية والصرفية: د. محمد سمير نجيب اللبدي، دار الفرقان، عمان ، الاردن،ط١، ١٩٨٥.

٥٧) المعجم المفصل في اللغة والأدب: د. إميل بديع يعقوب ، ود. ميشال عاصي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٧.

٥٨) المعجم المفصل في علم الصرف: د. راجي الأسمر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د. ط) ، ١٩٩٧،

٥٩) المعجم الوسيط:. المعجم الوسيط: مجموعة من المؤلفين، دار الشروق الدولية، القاهرة مصر، مصر، ط٤، ٢٠٠٤.

٦٠) معجم مقاييس اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق :د. عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، ،دمشق ، سوريا ، ط١، ١٩٧٩ .

٦١) مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة: سيد محمد تقي النّقوى، منشورات قائن، ايران،ط٢، ١٤٢٨.

٦٢) المفصل في علم اللعربية :أبي قاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار عمار ، عمان، الأردن، ط١،٢٠٠٤.

٦٣) المقتضب: أبي العباس محمد بن يزيد المبرد(ت ٢٨٥هـ): تحقيق: د. محمد عبد الخالق ، إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، مصر، (د. ط)، ١٩٩٤.

٦٤) الممتع في التصريف : تحقيق: د. فخر الدين قباوه ، دار المعرفة، بيروت ، لبنان، ط١، ١٩٨٧ .

٦٥) من تراكيب الأمر الدالة على المنع في تعبير نهج البلاغة: د. فاخر الياسري، و تيسير قاسم عطية، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، العدد ٤، المجلد ٤٣، ٢٠١٨.

٦٦) مناهج البحث في اللغة : د. تمام حسان ، مكتبة أنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، (د. ط)، ١٩٩٠.

٦٧) منزلة المعنى في نظرية النحو العربي: د. لطيفة محمد النجار، (أطروحة دكتوراه)،مقدمة الى مجلس كلية الدراسات العليا جامعة الأردن ، ١٩٩٥.

٦٨) المنهج الصوتي للبنية العربية: د. عبد الصبور شاهين، دار الرسالة، بيروت ، لبنان، (د. ط)،١٩٨٠.

٦٩) المهذب في علم التصريف: د. صلاح مهدي الفرطوسي، ود. هاشم طه شلاش، مطابع بيروت الحديثة، بيروت ، لبنان، ط١، ٢٠١١.

٧٠) نفحات الولاية : الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، مدرسة الامام علي ابن أبي طالب، قم، طهران، ط/١،(د.ت).

٧١) الهدى ومشتقاتها في القران الكريم(دراسة لغوية دلالية): عباس عبد العزيز صهيود، (رسالة ماجستير)، مقدمة الى مجلس كلية التربية، جامعة البصرة،٢٠٠٩.